مدينة عين التمر

م.م. علي حمود نايف زعيلي
المديرية العامة للتربية في محافظة الانبار
متوسطة الخطيب البغدادي للبنين

الملخص:

تعد عين التمر من اقدم المدن في العراق، حيث عثر فيها على ارقام والواح تعود لفترات ما قبل الميلاد، وسميت المدينة بـ (عين التمر) بسبب تعدد أنواع وصنوف النخيل فيها.

ومن ناحية جغرافيتها وطبيعتها فقد ضمت هذه البلدة او المدينة عدد من عيون المياه فأصبحت واحه خضراء وقد ساعد هذا على بقاء وصمود المدينة لقرون طويلة وبالتالي فقد شكلت عبر التاريخ استراحة مهمه للقوافل العابرة من العراق إلى الجزيرة العربية والشام وبالعكس.

كما ضمت المنطقة عددا من القصور التاريخية القديمة مثل قصر مقاتل وقصر الاخيضر اضافه إلى موقع لكنيسة تاريخية تعود إلى القرن الخامس الميلادي وقد نسب إلى عين تمر عدد من اعلام العراق القديم مثل ابو العتاهية وابن سيرين ونصير ابو موسى بن نصير ويسار جد محمد بن اسحاق صاحب المغازي وفيها وقعت ابرز معارك المسلمين بقياده خالد بن الوليد ﷺ ضد الفرس الساسانيين سنة (١٢ هـ) وتعتبر اولى المدن الإسلامية التي مصرت في ذلك الوقت.

الكلمات المفتاحية : (خالد بن الوليد، القسب ، عين التمر ، النخيل ، القادسية).

Ain Al-Tamr City

Ali Hamoud Nayef Zaili

General Directorate of Education in Anbar Governorate

Al-Khatib Al-Baghdadi Intermediate School for Boys

Abstract:

Ain Tamr is one of the oldest cities in Iraq, where numbers and tablets dating back to the pre-Christian era were found, and the city was named (Ain Tamr) due to the variety of types and varieties of palm trees in it.

In terms of its geography and nature, this town or city included a number of water springs, so it became a green oasis. This helped the city to survive and endure for centuries, and thus it formed throughout history an important rest stop for caravans crossing from Iraq to the Arabian Peninsula and the Levant and vice versa.

The region also included a number of ancient historical palaces such as Qasr Muqatil and Qasr Al-Akhdir, in addition to the site of a historical church dating back to the fifth century AD. A number of ancient Iraqi figures were attributed to Ain Tamr, such as Abu Al-Atahiya, Ibn Sirin, Nasir Abu Musa bin Nasir, and Yasar, the grandfather of Muhammad bin Ishaq, the owner of Al-Maghazi. The most prominent battles of the Muslims took place there, led by Khalid bin Al-Walid, may God be pleased with him, against the Sassanid Persians in the year (12 AH). It is considered the first Islamic city to be conquered at that time.

Keywords: (Khalid bin Al-Walid, reeds, Ain Al-Tamr, palm trees, Al-Qadisiyah).

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه أجمعين.

اما بعد:

لقد وفقني الله سبحانه وتعالى ان اتناول في بحثي هذا مدينة عين التمر هذه المدينة العراقية المهمة المنسية التي لم ينصفها المؤرخون في كتاباتهم وسلطه الضوء على موقعها الجغرافي وبعض الاثار القديمة فيها.

وقد قسمت البحث إلى ثلاثة مباحث تكلمت في المبحث الأول عن تسمية موقع المدينة وموقعها الجغرافي وفي المبحث الثاني استعرضت فيه بعض المواقع الأثرية في هذه المدينة اما المبحث الثالث فقد تناولت فيه الفتح الإسلامي لهذه المدينة.

وقد مررت خلال كتاباتي للبحث في عدة مشاكل كانت تعرقل مسيرة كتابتي لهذا البحث ومن المشاكل والمعوقات هي قله المصادر وصعوبة الوصول اليها فقد اخذت مني وقتا طويلا كذلك ضيق الوقت الذي حكمني بنقل المعلومات وان لم تكن وافية الا انني قدمته ما استطيع تقديمه.

راجياً من الله ان يمن علي برضا القارئ والمتلقي والله ولي التوفيق

المبحث الأول

تسمية عين التمر

قال ياقوت الحموي " عين التمر بلدة قريبة من الانبار غرب الكوفة بقربها موضع يقال له شفاثا، منها يجلب العشب والتمر إلى سائر البلاد وهو بها كثير جدا وهي على طريق البريه وهي قديمة" . [١]

قال البكري: " عين التمر على لفظ التمرة: موضوع مذكور في تحديد العراق". [٢]

وفي مراصد الاطلاع: " عين التمر بلدة في طرف البادية على غربي الفرات وحولها قريات منها شفاثا وتعرف ببلد العين اكثر نخلها القسب يحمل منها إلى سائر الاماكن". [٣]

وقد ذكرها لسترنج فقال: " مدينة منها يجلب القسب والتمر إلى سائر البلاد". (٤)

لم تذكر النصوص السابقة سببا لتسمية هذه المدينة بهذا الاسم والملاحظ انها اتفقت على كون هذه المدينة مركزا لتصدير التمر إلى سائر الاماكن في ذلك الوقت وعليه فان التسمية جاءت من كثره التمر الموجود فيها كما يؤكد ذلك الدكتور صالح احمد العلي حيث يقول: والاسم العربي يعني منبع التمر ومن المحتمل انها سميت بهذا الاسم لكثرة ما فيها من اشجار النخيل". (٥)

ويسمى سكان شفاثا الاثار الباقية من العين التمر المندثرة (خرائب) وتسمى ايضا (رأس العين) وقد وردت هذه التسمية في رحلة ينبور عند ذكره مراحل الطريق بين البصرة وحلب فقال: "الزبير، كويبدة، شكره الحنقة، القصير (وهي قلعة منهدمة)، عين صيد، ام القرون (وهو بركة او حوض حفر على نفقة زوجة احد الخلفاء)، الفضاري، القائم او الأثلة وقرب مشهد على القطقطانة او الحياضية، الاخيضر (وهي قلعة القديمة) رأس العين، ثميل، الكبيسة.... حلب). (٦)

ذكر موقع عين التمر في كتب البلدان والتاريخ بانها قرب الانبار غربيه الكوفة تقع على بعد ٩٢ كيلومترا إلى الغرب من مركز لواء كربلاء بين شفاثا والرحالية والمنطقة التي تقع فيها عين التمر المندثرة اصبحت في الوقت الحاضر تابعه للواء الرمادي إداريا.

قال كل من البكري والحميري: " انها تذكر في تحديد العراق هو ما بين الحيرة والانبار وبقيه هيت وعين التمر واطراف البر إلى الغمير والقطقطانة وخفية". (٧)

أما الآن فالناظر إلى آثارها الدارسة التي تسمى (خرائب) يجدها تحكي مجدا شامخا على ما هي عليه من الخراب والانهيار حيث لا تزال بعض اطلالها وان كانت مشوهة المعالم باقية مشيرة بالصخر الكلسي الابيض والجص الذي تحول لونه إلى لون الرمل.

وتمتد هذه الآثار إلى مسافات طويلة حول عين ماء آثار سعتها واضحه ويقدر قطرها قرابة الخمسين مترا أما الآن فلا يتعدى قطرها ثمانية امتار تكسوها نباتات القصب والبردي ويخرج منها

الماء شحيحا جدا ويجري في مجرى قديم واسع يصب في بحر الملح يسمى الشريش وحول تلك الآثار صقع واسع لا تزال الخضرة تكسو أرضه. (٨)

كانت عين التمر وحمام وعمر والجامعين وسورا والنيل والقادسيه قصبات تابعه للكوفة. (٩)

ولما وصف ابن خرداذبة وقدامة (اقليم العراق) قالا: ان هذا الاقليم كان اثنتي عشره كورة (١٠) ، كل كورة استان وطساسيجة ستون طسوجاً. إلى ان قال: اما الاستانات الثلاثة الاخيرة فكانت بالتعاقب: استانة بهقياذ الاعلى والاوسط والاسفل واول هذه الثلاثة كورة استان بهقياذ الاعلى وهي ستة طساسيج طسوج بابل (حول خرائب بابل) وطسوج الفلوجة العليا وطسوج الفلوجة السفلى (١١) ، وطسوجان آخران وطسوج عين التمر على بعد يسير من غربي الفرات. (١٢)

جاء في المسالك والممالك ذكر ارتفاع السواد فكان ناتج طسوج عين التمر سنه ٢٠٤ هـ الحنطة ٣٠٠ كر والشعير ٤٠٠ كر (١٣) والورق ٤٥٠٠ درهم. (١٤)

ترتبط عين التمر بالشام بطريقين:

١- طريق الحيرة -عين التمر -وادي حوران -تدمر -الشام.

٢-طريق الحيرة : عين التمر وادي الابيض -وادي عرعر -دومة الحبذل -وادي السرحان - بصرة الشام.(١٥)

تقع عين التمر في بقعة شبه صحراوية لوجود المياه الجوفية التي اخرجتها عن طبيعتها الصحراوية غير ان المؤرخين لم يعنوا بوصف معالمها الا من طريق خفي كما جاء في وصف الدكتور العلي بقوله: انها بلدة حصينة وتعد كذلك مركزا مهما لتصدير القسب والتمر إلى سائر الاماكن (١٦)، وربما كانت مكانتها ولياقتها قد دفعت سابور بن اردشر الساساني للتزوج فيها من النظيرة ابنة الضيزن. (١٧)

أما مركزها في الباديه فهو احسن المراكز الاستراتيجية العسكرية والذي اهلها لان تكون مسلحة للفرس قبل الإسلام ومسلحة إسلامية حتى اندثارها. (١٨)

اما من الناحية الاقتصادية خصوبة أرضها وارتباطها بجيرانها وما يحيط بها بطرق عده أثر كبير في ازدهار اقتصادها وتجارتها [١٩]

تاريخ مدينة عين تمر قبل الفتح الإسلامي

اغفلت امهات الكتب التاريخية ومراجع الاثار عهد استحداثها من خلال البحث ظهر انها سبقت مولد السيد المسيح (عليه السلام) حيث ان الرحالة بنيامين ذكر في رحلته (١١٦٥ – ١١٧٣م) موضع كفر الكرم وقال: "فيه قبور الرابين حسداي وعقبة ودوسة وفي وسط الصحراء على مسيرة نصف يوم من هنا توجد قبور الريسيس داود ويهوذا وابابي وكردية وسحورة وإدة"، وقال مترجم الرحاله المذكور عزرا حداد: " اننا لم نتمكن من تعيين موقع هذه القرية بالضبط وربما كانت عين التمر والغالب ان هذه المواقع وما فيها من قبور علماء التلمود كانت عامرة ومعروفة في القرن الثاني عشر اما الان فقد عفيت اثارها" .[٢٠]

والذي يدعو إلى تأكيد قول عذرا حداد بان الموضع هو عين تمر وجود المقابر المندثرة والتي تخبر عنها فوهات السراديب التي لا تزال مفتوحة شمال مرقد السيد احمد بن هاشم وعظام الموتى التي تخرج احيانا عند الحفر في تلك البقعة وكذلك الحباب (الجرار الكبيرة) الحاوية على عظام الموتى تشير إلى قدم تاريخها ذكرها ياقوت الحموي فقال انها قديمة. [٢١]

ولما قامت دوله الحيرة التي اسسها التنوخيين سنة (١٣٨ ن) كانت عين التمر تابعه لملكهم، وقال محمود شكري الالوسي سارة تبع ابو كرب في غزوته الثانية فلما اتى موضع الحيرة خلف هناك مالك بن فهم من غنم بني دوس على اثقاله وتخلف معه من ثقل من اصحابه في نحو اثنا عشر ألف وقال تحيروا هذا الموضع فسمي الموضع حيرة... فمالك اول ملوك الحيرة وابوهم وكانوا يملكون ما بين الحيرة والانبار وهيت ونواحيها وعين التمر واطراف البراري والغمير وخفية وملك بعد مالك بن فهم ابنه جزيمه ابن مالك الابرش[٢٢]، وكان ملكه ٦٠ سنة. [٢٣]

وانتهى دور التنوخيين في الحيرة عام(٢٦٨ م)، وجاء عهد المناذرة اللخميين من سنة ٢٦٨ – ٦٢٨ م، ومن مدنهم عين التمر وآثارها اليوم بجوار شفاثا. [٢٤]

وفي القرن الثالث الميلادي كانت عين التمر من المدن العامرة والمحصنة والا فكيف يختارها سابور بن اردشير بن بابك الساساني ويتزوج فيها من النضيرة ابنة الضيزن. [٢٥]

وعندما كانت الحيرة تدين بالطاعة والولاء لدولة الفرس كانت عين التمر تحت سيطرة الحكم الفارسي ايضاً وكان إياس [٢٦]، عاملاً على عين التمر من قبل كسرى ابرويز، (ذكر ياقوت ان الروم تجاوزوا تخوم بلاد فارس في حرب بين هاتين الدولتين فبعث كسرى اياساً لقتالهم فأدركهم اياس بمكان يعرف بدرب الكلاب وسمي بذلك لان قيصر انهزم من جيش كسرى بحيلة عملها فاتبعه اياس فادرهكم بـ (ساتيدما) [٢٧]، مرعوبين مغلوبين من غير قتال فقتلوا قتل الكلاب ونجا قيصر في خواص من أصحابه فعاد كسرى ظافراً وقدم كسرى اياساً [٢٨]، وكانت هذه الحرب بعد موت الامبراطور موريقا بين سنة (٦٠٣ – ٦٠٧م)، ومكافأة لهذه الاعمال اقام كسرى ابرويز اياساً عامله على عين التمر وما ولاها إلى الحيرة واطعمه ثلاثين قرية على الشاطئ الفرات [٢٩].

وبقيت عين التمر ترزح تحت وطأة التسلط الفارسي وأصبحت مسلحة للأعاجم حتى الفتح الإسلامي [٣٠].

تأثير العوامل الطبيعية على اندثار مدينة عين التمر

كانت مدينة عين التمر في العهود الغابرة من المدن الشهيرة ، يوم لم تكن في العراق غير المدائن وخانقين وجلولاء والحيرة وهيت والانبار والأبلة ومرت بظروف عصيبة أدت إلى تضاؤل شأنها وتأخرها، كما أن وجود المسالح والحاميات العسكرية فيها حال دون تقدمها واستمراره [٣١].

كما خضعت عين التمر لجور الطبيعة التي ضنّت عليها فغاض الماء عن اكثر عيون المياه الجوفية التي تسقي ربوعها الخصبة، هذا امر حاصل حيث ان المياه الجوفية قد تنسحب من بقعة

كانت فيها إلى بقعة أخرى تحت ظروف جيولوجية وحركة تكوينية خاصة، فتتدفق على شكل عيون جديدة، او ان عيوناً أخرى قريبة منها تزداد كميات المياه الخارجة منها [٣٢].

ويذكر عزرا حداد: ان عين التمر وغيرها من المواقع التي كانت عامرة ومعروفة في القرن الثاني عشر ق. م، اما الآن فقد عفيت آثارها [٣٣].

المبحث الثاني

قصور مدينة عين تمر

١-قصر مقاتل

قصر ينسب إلى مقاتل بن حسان بن ثعلبة بن اوس بن إبراهيم بن أيوب بن مجروف بن عامر بن غصبة بن امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم [٣٤].

ويدعى أيضا بقصر بني مقاتل [٣٥]، وهو من الأماكن الواقعة قرب عين التمر ويتردد ذكره في حوادث القرون الأولى [٣٦].

كانت فيه لكسرى مرابطة عليها النعمان بن قميصة الطائي، نزل فيه الحسين (عليه السلام) في طريقه من القادسية إلى كربلاء [٣٧].

وقال الحموي: ان قصر مقاتل أضربة عيسى بن علي بن عبدالله ثم جدد عمارته فهوله [٣٨].

وذكر الحموي ان قصر مقاتل كان بين عين التمر والشام، ونقل عن السكوني قوله: هو قرب القطقطانة وسلام ثم القريات [٣٩].

ويروي الحوي عن نصر تبل واد على اميال يسيرة من الكوفة وقصر بني مقاتل اسفل تبل واعلاه متصل بسماوة كلب [٤٠]، ولا يزال اسم تبل يطلق على واد ضخم يجري في بادية غربي الفرات غير ان القسم الأخير منه الذي يقع بين مصبه في هور ابي دبس يسمى واد الأبيض [٤١]، وقد ذكر ابن خرداذبة الأبيض عند كلامه عن محطات الطريق بين الكوفة والشام حيث قال: "من الحيرة إلى القطقطانة إلى البقعة ثم إلى الابيض" [٤٢]، مما يدل على ان الأبيض كان معروفا

باسمه في العصور الإسلامية الأولى غير ان الجغرافيين الذين وصلتنا معلوماتهم لم يذكروه علما بأنه لم يصلنا عن هذه الأرض الا معلومات قليلة ويلاحظ ان الاخيضر يقع على وادي الأبيض بالقرب من مصبه في هور ابي دبس الامر الذي يرجح ان يكون هو قصر مقاتل فإن لم يكن هو فإن قصر مقاتل قريب جدا منه" (٤٣).

ويظهر للمتتبع من خلال تضارب الآراء ونقل الخلف عن السلف دون الوقوف على الأثر يظهر اضطراب في صحة تعيين موقع هذا الأثر، ولم تستطع مديرية الآثار العراقية بما تملك من إمكانات جبارة وكفاءات عالية من تعيين اثر قصر مقاتل في هذه البقعة والذي يؤكدها ان أسس قصر هي تحت اسوار وجدران قصر الاخيضر المحصن.

٢- قصر الاخيضر

التسمية

اختلف علماء الآثار ورجال التاريخ في اصل تسمية الاخيضر وما اصل هذه التسمية، فذهب منهم مذهباً خاصاً في تسمية هذا البناء الشامخ ففي خلاصة تاريخ العراق "الاخيضر على رأي بعضهم تصحيف الاكيدر أي قصر الاكيدر وهو صاحب القصر وبانيه" (٤٤).

وفي كتاب الاخيضر، الآثار القديمة في العراق: "ان موزيل لاحظ ان كلمة الاخيضر من القاب شخص معروف في التاريخ وهو إسماعيل بن يوسف الاخيضر" (٤٥).

وهناك رأي آخر يقول انه سمي بذلك لأن لون القصر يميل في مظهره العام إلى الاخضرار وسط الخلفية التي يكونها منظر البادية والسماء (٤٦).

يقع الاخيضر في قلب البادية بعيداً عن المعمورة من الجهة الغربية الجنوبية من كربلاء على بعد ٥٠ كيلو متر منها وقريباً من شفاثا اذ لا يبعد عنها اكثر من سبعة عشر كيلو متراً. (٤٧)

جاء في مجلة سومر: ان الاخيضر يقوم في البادية على الضفة الشمالية لوادي الأبيض على نحو ٢٠ ميلاً جنوب غربي كربلاء (٤٨).

قال لويس ماسنيون: ان موقع الأخيضر من احسن المواقع واحلها لبناء حصن هناك وذلك لانه في وسط نوع من الحلقة عظيمة القطر يخطها الفرات خطاً بديعاً على ابعاد متناسبة، متساوية او تكاد تكون كذلك من هيت والانبار وبابل والحيرة. فموقعه إذاً من اجل المواقع الحربية فهو يحافظ اجل المحافظة على صقع واقع على ثغر البادية وكان مسقياً احسن السقي لأن الأقدمين كانوا قد حفروا في ارضه انهراً تأتيها من الفرات وتخرقها خرقاً كما يشق اليوم نهر الحسينية جوار كربلاء منذ القرن العاشر قريباً من الرزازة. (٤٩)

لقد اختلف العلماء في تاريخ بناء هذا القصر المحصن وفي العصر الذي بني فيه وفي بانية الأول الذي يرجع بناؤه إلى القرن الثالث ق. م، كما نستنتج من دراسة هذا الأثر ان فترات بناء متعددة تعاقبت عليه بعد ذلك، مما يدل على أهمية موقعه (٥٠).

قال البلاذري (٥١) "حدثني العباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن جده قال: وجه رسول الله (ﷺ) خالد بن الوليد إلى اكيدر فقدم به عليه فأسلم فكتب له كتاباً فلما قبض النبي (ﷺ) منع الصدقة ونقض العهد وخرج من دومة الجندل فلحق بالحيرة وابتنى بها بناء اسماه دومة"

اما الحموي (٥٢)فيقول في مادة دومة الجندل "ثم ان النبي (ﷺ) صالح اكيدر على دومة وآمنه وقرر عليه وعلى أهله الجزية وكان نصرانياً فأسلم اخوه حديثه فأمره النبي (ﷺ) على ما في يده ونقض اكيدر الصلح بعد النبي فأجلاه عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فيمن اجلى من مخالفي دين الإسلام إلى الحيرة فنزل في موضع منها قرب عين التمر وبنى فيها منازل سماها دومة الجندل وقيل دوماء باسم حصنه بوادي القرى فهو قائم يعرف إلا أنه خراب".

وارتأى محمود شكري الآلوسي (٥٣)أن الاخيضر بني في السنة الثانية من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقام بتشييده الملك السكوني الكندي الاكيدر بن عبدالحي الكندي وقد حرّف العوام اللفظة فأصبحت الأخيضر.

كما يرى أنستاس الكرملي ان قصر الاخيضر يعود إلى الاكيدر وهو صاحب القصر وبانيه مستنداً إلى ما ورد في معجم ياقوب [٥٤].

اما ديولافوا فانه يحدد نشوء الاخيضر في الربع الأخير من القرن السادس للميلاد أي قبيل الإسلام ويذهب برأيه هذا إلى ان فن الريازة وفن تزويق الأبنية وقد بلغا الكمال منذ عصر سامراء والابنية التي تفتقر للريازة والتزويق فهي على الأرجح من الأبنية السابقة للإسلام كقصر الاخيضر في العراق. [٥٥]

المبحث الثالث

الفتح الإسلامي لعين التمر

ولما فرغ خالد بن الوليد من الانبار استخلف عليها الزبرقان بن بدر وسار إلى عين التمر، وبها مهران بن بهرام جوبين في جمع عظيم من العجم [٥٦]، وعقّة بن ابي عقة في جمع عظيم من العرب من النمر وتغلب وإياد ومن ولاهم، فلما سمعوا بخالد قال عقة لمهران ان العرب اعلم بقتال العرب، فدعنا وخالداً، قال: صدقت لعمري لأنتم اعلم بقتال العرب، ونكم لمثلنا في قتال العجم، فخدعه واتقى به، وقال: دونكموهم وان احتجتم الينا أعنّاكم. [٥٧]

فلامه أصحابه من الفرس على هذا القول، فقال لهم: إنه قد جاءكم من قتل ملوككم، وقلّ حدّكم فاتقيته بهم، فإذا كانت لكم على خالد فهي لكم، وإن كانت الأخرى لم تبلغوا منهم حتى تهينوا فنقاتلهم ونحن أقوياء. فاعترفوا له، وسار عقّة إلى خالد فالتقوا، فحمل خالد بنفسه على عقّة وهو يقيم صفوفه، فاحتضنه واخذه اسيراً وانهزم عسكره من غير قتال فأسر اكثرهم [٥٨].

ولما جاء الخبر مهران هرب في جنده وتركوا الحصن، فأتاه فلال العرب المنهزمين واعتصموا به، وأقبل خالد بن الوليد (ﷺ) في الناس، فنزل عليه، فسألوه الأمان فأبى الا على حكمه، فنزلوا فضرب اعناق اهل الحصن اجمعين واستأصل من حوى حصنه وغنم ما فيه. [٥٩]

وقد وجد في بيعتهم أربعين غلاماً يتعلمون الانجيل، عليهم باب مغلق فكسره عنهم وقال: ما انتم؟ قالوا: رهن، فقسهم على اهلا البلاء، فمن أولئك الغلمان أبو زياد مولى ثقيف وحمران مولى

عثمان ونصير أبو موسى بن نصير، وسيرين والد محمد بن سيرين وأبو عمرة جد عبدالله بن عبدالأعلى الشاعر [٦٠].

وقد صالح خالد بن الوليد اهل عين التمر، وفرض عليهم الجزية كما فعل مع بقيةا لمواقع الأخرى التي تمت السيطرة عليها من قبل الجيش العربي الإسلامي [٦١].

وقد كان فتحها في خلافة ابي بكر الصديق (ﷺ) في شهر ربيع الاخر من سنة ١٣ هـ [٦٢].

وقد سار خالد من عينا لتمر فأتى صندوداء وبها قوم من كندة وإياد من العجم فقاتله أهلها فظفر وخلّف بها سعد بن عمرو بن حزم الانصاري فولده اليوم بها، وبلغ خالداً أن جمعاً لبني تغلب بن وائل بالمُضيح والخصيد مرتدين عليهم ربيعة بن يُجير فأتاهم فقاتلوه، فهزمهم وسبى وغنم، وبعث بالسبي إلى ابي بكر فكانت منهم ام حبيب الصهباء بنت حبيب بن يُجير وهي ام عمر بن علي بن ابي طالب، ثم أغار خالد على قراقر، وهو ماء لكلب ثم فّوز منه إلى سُوى وهو ماء لكلب ايضاً ومعهم فيه قوم من بهراء، فقتل حُرقوص بن النعمان البهراني من قُضاعة، واكتسح أموالهم، وكان خالد لما ركب بالمفازة عمد إلى الرواحل فأرداها من الماء ثم قطع مشافرها وجرها لئلا تجتر فتعطش ثم استكثر من الماء وحمله معه فنفذ في طريقه فجعل ينحر تلك الرواحل راحلة راحلة ويشرب وأصحابه الماء من أكراشها، وكان له دليل يُقال له رافع بن عُمير الطائي وكان المسلمون لما انتهوا إلى سوى وجدوا حُرقوصاً وجماعة معه يشربون ويتغنون وحرقوص يقول:

ألا عَلّلاني قبل جيش أبي بكرِ لعّلَ منايانا قَريبُ ولا ندري [٦٣]

فلما قتله المسلمون جعل دمه يسيل في الجفنة التي كان فيها شرابه، ويُقال ان رأسه سقط فيها ايضاً وقال بعض الرواة ان المغني بهذا البيت رجل ممن كان أغار خالد عليه من بني تغلب مع ربيعة بن بُجير [٦٤].

وقد وجه خالد بن الوليد من عير التمر بعض السرايا للاستيلاء على بعض المناطق التي تتواجد فيها مجموعات عربية من بني تغلب، وبني ربيعة، مثل حملة النسير بن ديسم بن ثور إلى الأماكن المحيطة بالعين فتحت بنجاح [٦٥].

ويبدو ان هذه الحملات قصد منها تأمين الوجود العربي الإسلامي في المناطق المحيطة بالأنبار، وعين التمر ومحاولة ضم العناصر العربية القاطنة في تلك الانحاء إلى سلطة الدولة العربية الإسلامية الجديدة، وتعريفها بتغير ظروف المنطقة وانتهاء السيطرة الفارسية في العراق [٦٦].

وقد حاول الفرس نتيجة ابتعاد خالد التعرض للأنبار، فجاء القائدان زومهر وروزبة من منطقة بعذاد، وحاولا مهاجمتها، وتواعدا على اللقاء في منطقتي حصيد والخنافس، وهما موضعان في اطراف العراق قرب الانبار. فكتب الزبرقان بن بدر وهو على الانبار، إلى القعقاع بن عمرو وهو يومئذ خليفة خالد على الحيرة، يعلمه بالأمر، فبعث القعقاع أبا ليلى أعبد بن فدكي السعدي إلى الحصيد وعروة بن الجعد البارقي إلى الخنافس [٦٧].

ويدل هذا الاجراء على سرعة اتخاذ القادة المسلمين لقراراتهم وحركتهم في تنفيذها، فمنذ خرج الفرس من منطقة بغداد، وبلوغ خبرهم إلى الزبرقان بن بدر بالأنبار، ثم إلى القعقاع بالحيرة، سار هذا الخبر نحو ٢٥٠ كيلو متراً، ثم ارسله القعقاع القائدين أبا ليلى بن فدكي، وعروة بن الجعد إلى مواقع تبعد نحو اكثر من ١٧٠ كيلو متراً في حين ان الفرس لم يبلغوا الانبار التي لا تبعد كثيراً عن منطقة بغداد [٦٨].

سارت قوات المسلمين بمجابهة التجمع الفارسي الذي اتجه إلى عين التمر فسبقه القائدان أبو ليلى وعروة، وحالت حركتهما بين العدو وقطع الطريق عن الجيش العربي الإسلامي من البادية، ولما رجع خالد من دومة الجندل، اطلعه القعقاع بن عمرو على الموقف، فأمره خالد باللحاق بالقائدين المسلمين إلى عين التمر، ثم استخلف خالد على الحيرة عياض بن غنم، وسار بجيشه وعلى مقدمته الاقرع بن حابس، فوصله بدوره إلى عين التمر، وأشرف على تجميع القوات العربية الإسلامية فيها،

ومن هناك ارسل القعقاع إلى الحصيد حيث نشبت معركة اشترك فيها القائدان الفارسيان زومهر وروزية، وانتهت بمقتلهما، وهروب القوات الفارسية إلى منطقة الخنافس وقد تولى القائد أبو ليلى بن فدكي مطاردة هؤلاء في الخنافس، وكانوا بقيادة هبوذان الذي هرب مع فلوله إلى المُصّيخ [٦٩] واستولى المسلمون على الخنافس. [٧٠]

اشهر اعلام عين التمر

في يوم عين التمر، وهو حصن فتحه خالد بن الولد وجد فيه كنيسته أربعين غلاماً يتعلمون الانجيل، فسألهم قائلاً: من انتم؟ قالوا: رهن (أي رهائن كسرى)ن فقسهم خالد في اهل البلاء (الذين أبلوا بلاءً حسناً في القتال)، وبعث خمسهم إلى المدينة في خلافة ابي بكر (ﷺ) فكان اول سبي دخل المدينة وعرفوا بـ (سبي عين التمر) [٧١]

فمن ذلك السبي:

١- أبو العتاهية:

أبو إسحاق إسماعيل بن القاسم سويد بن كيسان العنزي بالولاء، المعروف بأبي العتاهية الشاعر المشهور، مولده بعين التمر، وكان يبيع الجرار [٧٢]، وأبو العتاهية لقب بهذا اللقب لاضطراب كان به، وقيل كان يحب المجون، فكني أبا العتاهية لعتوه [٧٣]وقيل لقب بالعتاهية لأنه كان متحذلقاً، ويقال للرجل المتحذلق عتاهية [٧٤].

مدح أبو العتاهية الخليفة المهدي والخلفاء بعده والوزراء وما اصدق قوله:

ان الشباب والفراغ جده مفسدة للمرء أي مفسدة

حسبك مما تبتغيه القوت ما اكثر القوت لمن يموت

هي المقادير فلمني او فذر إن كنت أخطأت فما اخطأ القدر [٧٥]

وقد تنسك ولبس الصوف وترك قول الشعر الا في الزهد [٧٦].

توفي أبو العتاهية في جمادي الآخرة سنة احدى عشر وثمانين وقيل سنة ثلاث عشر ومائتين وله ثلاثة وثمانون سنة او نحوها ببغداد [٧٧].

٢- **حمران بن أبان**

ويقال ابن أبا، ويقال ابن ابي [٧٨]، ابن خالد بن عبد عمرو بن عقيل بن عامر النمري، من النمر بن قاسط، من سبي عين التمر، وكان للمسيب بن نجية فابتاعه منه عثمان بن عفان (ﷺ) ادرك أبا بكر وعمر (رضي الله عنهم) وروى عن عثمان بن عفان (ﷺ)، ومعاوية بن ابي سفيان [٧٩]، نزل البصرة وكان كثير الحديث، ولم أرهم يحتجون بحديثه وهو ثقة مات بعد سنة خمسة وتسعين [٨٠].

٣- يسار بن خيار

وقيل يسار بن كوتان [٨١]، وقيل بسار بن كوثان [٨٢]، وهو جد محمد بن إسحاق صاحب المغازي والسير، كان يسار مولى قيس بن مخزمة بن المطلب بن عبد مناف القرشي، سباه خالد بن الوليد من عين التمر [٨٣].

٤- سيرين الانصاري البصري

أبو بكر الانصاري البصري، والد محمد بن سيرين الانصاري التابعي الامام الجليل في التفسير والحديث والفقه وتعبير الرؤيا، المقدم في الزهد والورع، كان ابوه سيرين من سبي عين التمر [٨٤]، توفي سنة عشرة ومائة [٨٥].

٥- نصير أبو موسى بن نصير

كان نصير من سبايا بلدة عين التمر الذين سباهم خالد بن الوليد سنة اثنتي عشر الهجرية، وهو والد القائد موسى بن نصير صاحبه الفتوحات الإسلامية الكبيرة في الاندلس وشمال افريقيا، وقد اعتق نصيراً بعض بني امية، فرجع إلى الشام، ثم اصبح من حرس معاوية بن ابي سفيان، ثم اصبح على حرس معاوية وعلى جيوشه [٨٦]

اخيراً نقول: ما كان لفتية كنسة عين التمر ولا أبنائهم من بعدهم ان يصلوا إلى اعلى المناصب واشرف المراتب، لو لم نقدم عليهم خيل خالد بن الوليد لتحررهم من رق العبودية الفارسية التي حكمت عليهم بالبقاء في طبقة دونية وفق سلم تراتبي صارم وضعهم في الطبقة الأخيرة المسحوقة من المجتمع، لقد منحت الدولة العربية الإسلامية لهؤلاء الفتية حياة كريمة، وآمالاً عريضة.

الخاتمة:

الحمد لله في الأولين وله الفضل في الآخرين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين في ختام بحثي الموسوم استهديت إلى عدة استنتاجات وهي:

١- ان الناظر إلى هذه المدينة وما أصابها من الخراب والدمار الا ن بعض آثارها باقية مشيدة بالصخر الكلسي الأبيض والجص الذي تحول لونه إلى لون الرمل.

٢- ان خصوبة ارض هذه المدينة وارتباطها بجيرانها وما يحيط بها بطرق عدة أثر كثيراً في ازدهار اقتصادها وتجارتها.

٣- تعد مركزاً مهماً لتصدير القسب والتمر إلى سائر الأماكن وذلك لكثرة ما فيها من أشجار النخيل.

٤- استعملت هذه المدينة كحامية عسكرية تؤمن الطريق الذي يربط بين الشام والعراق.

الهوامش:

(١) الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص ٧٥٩.

(٢) البكري، معجم ما استجم، ج١، ص ٣١٩.

(٣) ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج٢، ص٩٧٧.

(٤) لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص٩٠.

(٥) مجلة الأستاذ، العدد، ١٢، ص٤٦.

(٦) نيبور، مشاهدات نيبور ، ص ٤٨ – ٤٩.

(٧) البكري، معجم ما استعجم، ١٨، ص٦؛ الحميدي، الروض المعطار، ص٣٦.

(٨) المقدسي، احسن التقاسيم، ص ٥٣.

(٩) المقدسي، احسن التقاسيم، ص٥٣.

(١٠) الكورة: وحدة إدارية عند الساسانيين والعرب وكان العراق مقسم إلى اثني عشرة كورة، وتنقسم كل كورة ال عدد من الطاسيج – الحموي، معجم البلدان، ج١، ص ٣٦ – ٣٧.

(١١) الفلوجتان العليا والسفلى قريتان من سواد بغداد والكوفة قرب عين تمر، الحموي، معجم البلدان، ج١، ص ٥١٦؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج١، ص ٢٣٤.

(١٢) قدامة، الخراج، ص ١٦١٦؛ ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص ٢٣٦؛ ليسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص ١٠٦ – ١٠٨.

(١٣) الكر: مكيال لأهل العراق ويساوي سنة اوقار حمار وهو عند اهل العراق ستون قفيزاً والقفيز ثمان مكاكيك، والمكوك صاع ونصف وهو ثلاث كليجات، والكر من هذا الحساب اثنا عشر وسقاً كل وسق ستون صاعاً. ابن منظور، لسان العرب، ج٥، ص ١٣٧؛ الزبيدي، تاج العروس، ج١٤، ص ٣٠.

(١٤) ابن خرداذبة، ص ١٢.

(١٥) . السامرائي، القائد الخالد بن الوليد، ص ٢٤٤.

(١٦) علي، المفصل، ج٧، ص ٢٣١.

(١٧) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج١، ص ٣٩٦؛ ابن الجوزي، المتنظم، ج٢، ص٨٢؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١، ص ٣٥٤.

(١٨) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٢٣٩؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٢، ص ٣٧٩ .

(١٩) علي، المفصل، ج٧، ص ٢٣١.

(٢٠) التطيلي، رحلة بنيامين التطيلي، ص١٤٥.

(٢١) الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص ١٥٩.

(٢٢) جذيمة بن مالك الابرش ابن فهم بن غنم التنوخي، ثالث ملوك الحيرة، وكان بقال الوضاح والابرش توفي سنة (٣٥٦ ق. هـ) ، العمري، الروض النضر، ج٢، ص ١٤٨.

(٢٣) الآلوسي، بلوغ الارب، ج١، ص ١٧٥.

(٢٤) المقدادي، تاريخ الامة العربية، ص ٢٦ – ٢٧؛ صالح، تاريخ شبه الجزيرة العربية، ص ١٥١..

(٢٥) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج١، ص ٣٩٦؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٢، ص ٨٢؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١، ص ٣٥٤.

(٢٦) اياس بن قبيصة: من اشراف طيء وخصائصها وشجعانها في الجاهلية اتصل بكسرى ابرويز فولاه الحيرة، ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر، ج٢، ص ٣٠٥؛ الزركلي، الاعلام، ج٢، ص ٣٣.

(٢٧) ساتيدما: جبل متصل من بحر الروم إلى بحر الهند، الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص ١٦٨.

(٢٨) الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص ٤٤٨، غنيمة، الحيرة، ص٢١٦.

(٢٩) غنيمة، الحيرة، ص٢١٦.

(٣٠) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٢٤٤.

(٣١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٢، ص ٣٧٩؛ ابن مسكوية، تجارب الأمم، ج١، ص ٣٢٤؛ المقدادي، تاريخ الامة العربية، ص١٤٤.

(٣٢) المقدادي، تاريخ الامة العربية، ص ١٤٤.

(٣٣) التطيلي، رحلة بنيامين، ص ١٤٥.

(٣٤) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٢٧٧؛ الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ١٢١.

(٣٥) الدينوري، الاخبار الطوال، ص ٢٥١؛ ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر، ج٢، ص ٣٧٨؛ غنيمة الحيرة ، ص ٢٦٧.

(٣٦) الدينوري، الاخبار الطوال، ص ٢٥١؛ العلي، مجلة سومر، مجلد ٢١، ص ٢٤٥.

(٣٧) البلاذري، انساب الاشراف، ص ٢٩١؛ الدينوري، الاخبار الطوال، ص٢٥١.

(٣٨) الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ١٢١.

(٣٩) الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ١٢١.

(٤٠) الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص ١٤؛ العلي، مجلة سومر، مجلد ٢١، ص ٢٤٥ – ٢٤٦.

(٤١) العلي، مجلة سومر، مجلد ٢١، ص ٢٤٥ – ٢٤٦.

(٤٢) ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص ٩٩؛ العلي، مجلد سومر، مجلد ٢١، ص ٢٤٥ – ٢٤٦..

(٤٣) العلي، مجلة سومر، مجلد ٢١، ص ٢٤٥ – ٢٤٦.

(٤٤) انستاس، مجلة لغة العرب ، ص ١٤٥.

(٤٥) مهدي، كتاب الاخيضر، ص ٣٤.

(٤٦) مهدي، كتاب الاخيضر، ص ١٩.

(٤٧) مديرية الآثار القديمة العامة، الاخيضر، ص ٣٤.

(٤٨) مجلة سومر، مجلد ٨، ص ٣٠٦.

(٤٩) انستاس، مجلة لغة العرب، مجلد ٢، ص٤٩.

(٥٠) عبدالوهاب، العرب في العصور القديمة، ص ٣٢٢.

(٥١) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٧٣.

(٥٢) الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ١٠٧.

(٥٣) الآلوسي، بلوغ الارب، ج٢، ص ٢٦١.

(٥٤) انستاس، خلاصة تاريخ العراق، ص ١٤٥.

(٥٥) انستاس، مجلة لغة العرب، مجلد ٢، ص ٤٦.

(٥٦) ابن الجوزي، المنتظم، ج٤، ص ١٠٧؛ ابن الاثير، الكامل، ص ٢، ص ٢٤٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٦، ص ٣٨٥.

(٥٧) ابن الجوزي، المنتظم، ج٤، ص ١٠٧؛ ابن الاثير، الكامل، ج٢، ص ٢٤٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٦، ص ٣٨٥.

(٥٨) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٢، ص ٥٤٣؛ ابن الاثير، الكامل، ج٢، ص ٢٤٢.

(٥٩) الحميري، الروض المعطار، ص ٤٢٣.

(٦٠) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٦، ص٣٨٥؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٤٢٣.

(٦١) أبو يوسف، الخراج، ص ١٤٧.

(٦٢) البلاذري، فتوح البلدان، ص ١٥٢.

(٦٣) البلاذري، فتوح البلدان، ص ١٥٢.

(٦٤) البلاذري، فتوح البلدان، ص ١٥٢.

(٦٥) البلاذري، فتوح البلدان، ص ١٥٢.

(٦٦) طه، دراسات، ص ١٧٣.

(٦٧) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٢، ص ٣٢٥؛ طقوش، تاريخ الخلفاء الراشدين، ص ١٤٣؛ كمال، الطريق إلى المدائن، ص ٢٩٦.

(٦٨) كمال، الطريق إلى المدائن، ص ٢٩٦.

(٦٩) المصيخ: مكان بين حوران والقلت على حدود الشام مما يلي العراق، ويعرف بمصيخ بني الرشاد، الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص ١٤٤.

(٧٠) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٢، ص ٣٢٦؛ طه، دراسات، ص ١٧٤.

(٧١) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ص ١١٨؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٢، ص ٣٢٩.

(٧٢) ابن المعتز، طبقات الشعراء، ص ٢٣٠؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج١، ص ٢١٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٩، ص ١١٢.

(٧٣) ابن المعتز، طبقات الشعراء، ص٢٣٠؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٧، ص ٢٢٦؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٣، ص ٥٥.

(٧٤) متحذلق: المتكيس المتظرف، أبو الفرج الاصبهاني، كتاب الأغاني، ص ٢٦١.

(٧٥) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٨، ص ٣٣٤.

(٧٦) أبو الفرج الاصبهاني، كتاب الأغاني، ص٣٧٠.

(٧٧) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٨، ص ٣٣٤.

(٧٨) بن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٣، ص٢٤؛ العيني، مغاني الاخبار، ج١، ص ٢٤٢.

(٧٩) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٣، ص ٢٤؛ العيني، مغاني الأخيار، ج١، ص ٢٤٢ .

(٨٠) العيني، مغاني الاخبار، ج١، ص ٢٤٣.

(٨١) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤، ص ٢٧٦.

(٨٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٢، ص ٧.

(٨٣) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤، ص ٢٧٦.

(٨٤) علي باخرمه قلادة النحو، ج٢، ص ٣٤ – ٣٥.

(٨٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ص ١٦٧.

(٨٦) خطاب، قادة فتح الاندلس، ج٢، ص ٦٥ – ٦٦.

المصادر والمراجع:

١- ابن الاثير، أبو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد، (ت ٦٣٠ هـ) ، **الكامل في التاريخ**، تح: عبدالله القاضي، ط٢، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥ هـ) .

٢- الآلوسي، محمود شكري، **بلوغ الارب في معرفة أحوال العرب**، تح: حمد بهجة الأثري، ط٢، (دار الكتب المصري، القاهرة – ٢٠٠٩ م) .

٣- انستاس، ماري بطرس بن جبرائيل (ت ١٣٦٦ هـ) ، **مجلة لغة العرب العراقية**، وزارة الاعلام، مديرية الثقافة العامة، (مطبعة الآداب، بغداد – ١٩٣١) .

٤- انستاس، **خلاصة تاريخ العراق**، (مطبعة الحكومة، البصرة – ١٩١٩م) .

٥- البكري، أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد، (ت ٤٨٧ هـ) ، **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، ط٣، (عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣ هـ) .

٦- البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر بن داود، (ت ٢٧٩ هـ) ، **فتوح البلدان**، تح: عبدالله انيس الطباع، (مؤسسة المعارف للطباعة، بيروت – ١٩٨٧ م) .

٧- البلاذري، **انساب الاشراف**، (دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٧ م) .

٨- التطيلي، بينامين بن يونة التطيلي النباري، (ت ٥٦٩ هـ) ، **رحلة بنيامين التطيلي**، ترجمة: عزرا حداد، ط١، (المجمع الثقافي، أبو ظبي – ٢٠٠٢ م) .

٩- ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن عبدالرحمن بن علي بن محمد، (ت ٥٩٧ هـ) ، **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، ط١٥، (دار صادر، بيروت – ١٣٥٨ هـ) .

١٠- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل احمد بن علي، (ت ٨٥٢ هـ) ، **تهذيب التهذيب**، ط١، (دار الفكر، بيروت – ١٩٨٤ م) .

١١- الحموي، أبو عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبدالله، (ت ٦٢٦ هـ) ، **معجم البلدان**.

١٢- الحميري، أبو عبدالله الأحمد بن عبدالله، (ت ٩٠٠ هـ) ، **الروض المعطار في خبر الأقطار**، تح: احسان عباس، ط٢، (مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت – ١٩٨٠ م) .

١٣- ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله بن عبدالله (ت ٢٨٠ هـ) ، **المسالك والممالك**، (دار صادر افست ليدن، بيروت، ١٨٨٩ م) .

١٤- خطاب، محمود شيت، **قادة فتح الاندلس**، ط١، مؤسسة علوم القرآن، لا. مك – ٢٠٠٣ م.

١٥- الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت، (ت ٤٦٣ هـ) ، **تاريخ بغداد**، تح: بشار عواد معروف، ط١، (دار الغرب الإسلامي، بيروت – ٢٠٠٢ م) .

١٦- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد، (ت ٦٨١ هـ) ، **وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان**، تح: احسان عباس، (دار صادر، بيروت – ١٩٧١ م) .

١٧- ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد، (ت ٨٠٨ هـ) ، **ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر**، تح: خليل شحادة، ط٢، (دار الفكر، بيروت – ١٩٨٨ م) .

١٨- خليفة بن خياط، بو عمر خليفة بن خياط الشيباني البصري، (ت ٢٤٠ هـ) ، **تاريخ خليفة بن خياط، تح: اكرم ضياء العمري**، ط٢، (دار القلم، دمشق – ١٣٩٧ هـ) .

١٩- الدينوري، أبو حنيفة احمد بن داود، (ت ٢٨٢ هـ) ، **الاخبار الطوال**، تح: عبدالمنعم عامر، مراجعة: جمال الدين الشيال، ط١، (دار احياء الكتب العربي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة – ١٩٦٠ م) .

٢٠- الذهبي، أبو عبدالله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان، (ت ٧٤٨ هـ) ، **سير اعلام النبلاء**، (دار الحديث، القاهرة – ٢٠٠٦ م) .

٢١- الزبيدي، أبو الفيض محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسني، (ت ١٢٠٥ هـ) ، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تح: مجموعة من المتحققين، (دار الهداية، لا . مك، لا. ت) .

٢٢- الزركلي، خير الدين بن محمود، (ت ١٣٩٦ هـ) ، **الاعلام**، ط١٥، (دار العلم للملايين، بيروت – ٢٠٠٢ م) .

٢٣- السامرائي، عبدالحميد حسين، **القائد الخالد بن الوليد**،(مطبعة دار المصرية،بغداد–١٩٩٥ م).

٢٤- ابن سعد، أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع، (ت ٢٣٠ هـ) ، **الطبقات الكبرى**، تح: محمد عبدالقادر عطا، ط١، (دار الكتب العلمية – بيروت، ١٩٩٠ م) .

٢٥- صالح، عبدالعزيز، **تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة**، (مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة – لا. ت) .

٢٦- الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك، (ت ٧٦٤ هـ) ، **الوافي بالوفيات**، تح: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، (دار احياء التراث، بيروت – ٢٠٠٠ م) .

٢٧- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، (ت ٣١٠ هـ) ، **تاريخ الأمم والملوك**، (مطبعة الاستقامة، القاهرة – ١٩٣٩ م) .

٢٨- طه، عبدالواحد ذنون، **دراسات في تاريخ وحضارة المشرف العربي**، ط١، (دار المدار الإسلامي، لبنان – ٢٠٠٥ م) .

٢٩- طقوش، محمد سهيل، **تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والإنجازات السياسية**، ط١، (دار النفائس، لا. مك – ٢٠٠٣ م) .

٣٠- ابن عبد الحق ، صفي الدين عبد المؤمن الحنبلي ، (ت٧٣٩هـ) ، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة ، والبقاع ، ط، (دار الجيل ، بيروت – ١٤١٢هـ.

٣١- عبدالوهاب، لطفي، **العرب في العصور القديمة**، ط٢، (دار المعرفة الجامعية، لا. مك، لا. ت) .

٣٢- العلي، صالح احمد، **مجلة سومر**، مجلد ٢١، (بغداد – ١٩٦٥ م) .

٣٣- علي بامخرمة، أبو محمد الطيب بن عبدالله بن احمد، (ت ٩٤٧ هـ) ، **قلادة النحر في وفيات اعيان الدهر**، عني به: بو جمعة مكري وخالد زواري، ط١، (دار المنهاج، جدة – ٢٠٠٨ م) .

٣٤- علي، جواد، (ت ١٤٠٨ هـ) ، **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام**، ط٤، (دار الساقي، لا. مك – ٢٠٠١ م) .

٣٥- ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبدالحي بن احمد بن محمد، (ت ١٠٨٩ هـ) ، **شذرات الذهب في اخبار من ذهب**، تح: محمود الارناؤوط، خرج احاديثه عبدالقادر الارناؤوط، ط١، (دار ابن كثير، بيروت – ١٩٨٦ م) .

٣٦- العمري، عصام الدين عثمان علي، (ت ١١٨٤ هـ) ، **الروض النضر في ترجمة ادباء العمر**، تح: سليم النعيمي، ط١، (المجمع العلمي العراقي، بغداد – ١٩٧٥م) .

٣٧- العيني، أبو محمد محمود بن احمد بن موسى، (ت ٨٥٥ هـ) ، **مغاني الاخبار في شرح اسامي رجال معاني الآثار**، تح: محمد حسين محمد حسين إسماعيل، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت – ٢٠٠٦ م) .

٣٨- غنيمة، يوسف رزق الله، **الحيرة المدينة والمملكة العربية**، (مطبعة دنكور الحديثة، بغداد – ١٩٣٦ م) .

٣٩- أبو الفرج الاصبهاني، علي بن الحسين بن محمد بن احمد (ت ٣٥٦ هـ) ، **كتاب الأغاني**، ط١، (دار احياء التراث العربي، بيروت – ١٤١٥ هـ) .

٤٠- قدامة، أبو الفرج جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي، (ت ٣٣٧ هـ) ، **الخراج وصناعة الكتابة**، ط١، (دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨١ م) .

٤١- كارستن، ينبور، **مشاهدات ينبور في رحلته من البصرة إلى الحلة**، ترجمة: سعاد هادي العمري، (دار المعرفة، بغداد – ١٩٥٥ م) .

٤٢- ابن كثير، عماد الدين ابي الفدا إسماعيل بن عمر، (ت ٧٧٤ هـ) ، **البداية والنهاية**، تح: علي ثيري، ط١، (دار احياء التراث...)

٤٣- كمال، احمد عادل، **الطريق إلى المدائن**، ط٣، (بيروت، ١٩٧٧ م) .

٤٤- ليسترنج، **بلدان الخلافة الشرقية**، ترجمة: بشير فرنسيس وكوريس عواد، (مطبعة الرابطة، بغداد – ١٩٥٤ م) .

٤٥- ابن المعتز، عبدالله بن محمد بن احمد العباسي، (ت ٢٩٦ هـ) ، **طبقات الشعراء**، تح: عبدالستار احمد فرج، ط٣، (دار المعارف، القاهرة – لا. ت) .

٤٦- المقدسي، أبو عبدالله محمد بن احمد البشاري، (ت ٨٥٥ هـ) ، **احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**، ط٣، (مكتبة مدبولي، القاهرة – ١٩٩١ م) .

٤٧- المقدادي، درويش عبدالقادر، **تاريخ الامة العربية**، ط٢، (مطبعة المعارف، بغداد – ١٩٣٢ م) .

٤٨- مجلة الأستاذ، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، العدد (١٢، ٢٠٠٦ م) .

٤٩- مجلة سومر، **مديرية الآثار القديمة العامة في الحكومة العراقية**، (مجلد ٨، ١٩٥٢ م).

٥٠- ابن مسكويه، أبو علي احمد بن محمد بن يعقوب، (ت ٤٢١ هـ) ، **تجارب الأمم وتعاقب الهمم**، تح: أبو القاسم إمامي، ط٢، (وشروش، طهران – ٢٠٠٠ م) .

٥١- ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي، (ت ٧١١ هـ) ، **لسان العرب**، ط٣، (دار صادر، بيروت، – ١٤١٤ هـ) .

٥٢- مديرية الآثار القديمة العامة، **الاخيضر الآثار القديمة في العراق**، (الصحافة الحكومية، بغداد – ١٩٣٧ م) .

٥٣- مهدي، علي محمد، **كتاب الأخيضر**، (وزارة الثقافة والاعلام، بغداد – ١٩٦٩ م) .

٥٤- أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب، (ت ١٨٢ هـ) ، **كتاب الخراج**، ط٣، (المطبعة السلفي، القاهرة – ١٣٨٢ هـ) .